تاج العروس من جواهر القاموس

الحَوْسُ والجَوْس بالجيم بمعنىً وقد تقدّم وقُرِئَ " فَحاسُوا خِلالَ الدِّيارِ " بمعنى جاسوا . منَ المَجاز : الحوْس : سَحْبُ الذَّيْلِ وقد حاسَتِ المرأةُ ذَيْلَها حَوْسَاً إذا سَحَبَتْه زاد الزَّمَخْشَرِيّ : ووَطِئَتْه كأنّها تُفسِدُه بالابْتِذال وكذلك : هم يَحوسونَ ثِيابَهم إذا كانوا يُفسِدونَها بالابْتِذال . الحَوْس : الكَشطُ في سَلْخِ الإهابِ أوّلً فأوّلاً نقله الصَّاغانِيّ وهو مَجاز قال الزَّمَخْشَرِيّ : يقال : حاسَ الجَزَّارُ الإهابَ يَحُوسُه حَوْسَاً إذا رَفَعَه بيَدِه أوّلاً فأوّلاً حتى يَنْكَشِطَ . يقال : تَرَكْتُ فلاناً حَوْسَ هكذا في سائرِ النُّسَخ وصوابُه يَحُوسُ بَني فلانٍ ويَجوسُهم أي يَتَخَلَّلُهم ويَطْلُبُ فيهم ويَدوسُهم وكذلك الذِّئب يَحوسُ الغنَمَ أي يَتَخَلَّلُها ويُفرِّقُها وبه فُسِّرت الآيةُ . يقال : إنّه لحَوَّاسٌ غَوَّاسٌ أي طَلاّبٌ باللَّيْل . منَ المَجاز : خَبَطَتْهم الخُطوبُ الحُوَّس كرُكَّع وهي الأمورُ التي تَنْزِلُ بالقَومِ فَتَغْشاهُم وَتَتَخلَّلُ ديارَهم قال الحُطَيْئَةُ : .

رَهْطُ ابنُ جَحْشٍ في الخُطوبِ أَذِلَّةٌ ... دُنُسُ الثِّيابِ قَناتُهمْ لم تُضرَسِ .

بالهَمْزِ من طُولِ الثِّقافِ وجارُهمْ ... يُعطى الظُّلامَةَ في الخُطوبِ الحُوَّسِ منَ المَجاز : الحَوْساء : الناقةُ الكثيرةُ الأكل عن ابْن الأَعْرابِيّ والجَمعُ حُوسٌ قال ابنُ دُرَيْدٍ : هي الشديدةُ النَّفْسِ . وإبلٌ حُوسٌ بالضَّمّ : بَطيآتُ التَّحرُّكِ من مَرْعَاها . وفي اللِّسان مرعاهُنّ . والأَحْوَس : الجَريءُ الذي لا يرُدُّه شيءٌ وقال الجَوْهَرِيّ : الذي لا يَهُولُه شيءٌ . الأَحْوَس : الذئبُ نقله الصَّاغانِيّ وهو من ذلك . والحُوَاسَةُ بالضَّمّ : القَرابَة كالحُوَيْساءِ مصغّراً مَحْدُوداً عن ابنِ عَبّادٍ . الحُواسة : الطَّلِبَة بالدَّمِ . الحُوَاسَة : الغارة . قال الجَوْهَرِيّ : الحُوَاسَة : الجماعةُ من الناسِ المُختَلِطة ذَكَرَه في حيس وحقُّه أن يُذكَرَ هنا . الحُوَاسَةُ أيضاً : مُجتَمعُهم . قال الجَوْهَرِيّ : الحُوَاسات بالضَّمّ : الإبل المُجتَمِعة قال الفَرَزْدَق : .

حُوَاساتِ العِشاءِ خُبَعْثَناتٍ ... إذا النَّكْباءُ عارَضَتِ الشَّمالا ويُروى العَشاء بفتح العين هكذا أورده في حيس وصوابُه هنا قال ابنُ سِيدَه : ولا أدري ما معنى حُوَاساتٍ إلاّ إن كانت المُلازِمَةُ للعَشاء أو الشديدة الأَكْل وأَوْرَدَ الأَزْهَرِيّ

هذا البيتَ على الذي لا يَبْرَحُ مكانَه حتى ينالَ حاجتَه . الحُوَاسات : الإبلُ الكثيرةُ الأكل وبه فَسَّرَ ابنُ سِيدَه قولَ الفرزْدَق . والتَّحَوُّس : التَّشجُّعُ في الكلام ومنه حديثُ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ : دَخَلَ عليه قومٌ فَجَعَلَ فتىً منهم يَتَحَوَّسُ في كلامِه فقال : كَبِّروا كَبِّروا . أي يَتَجَرَّأُ ولا يُبالي .

التَّحوُّس : التَّوجُّع للشيءِ نَقَلَه الصَّاغانِيّ . التَّحَوُّس : الإقامةُ مع إرادةِ السَّفَرِ كأنّه يريدُ سَفَرَاً ولا يَتَهَيَّأً له لاشتِغالِه بشيءٍ بعدَ شيءٍ وأنشدَ المُتَلَمِّس يُخاطبُ أخاه طَرَفَة : .

سِرْ قد أَنَى لكَ أيُّها المُتَحَوِّسُ ... فالدَّارُ قد كادَتْ لعَهدِكَ تَدْرُسُ

وحَوْسى كَسَكْرى : الإبلُ الكثيرةُ عن ابْن الأَعْرابِيّ وأنشد : .

تبَدَّلَتْ بعدَ أنيسٍ رُغْبِ ... وبعدَ حَوْسَى جامِلٍ وسَرْبِ يقال : ما زالَ يَسْتَحْوِسُ وفي اللِّسان : يَتَحَوَّسُ أي يَتَحَبَّسُ ويُبطِئُ كأنّه يَتَأَهَّبُ للأمرِ وما يَتَهَيَّأُ له . ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه : الحَوْس : انتِشارُ الغارةِ والقَتلُ والتحرُّكُ في ذلك . والضربُ في الحربِ . وشِدَّةُ الاختِلاط ومُدارَكةُ الضربِ . والحَوْس : الدَّوْس . وحاسَهم : خالَطَهم ووَطِئَهُم وأَهانَهُم قال : .

" يَحوسُ قَبيلةً ويُبيرُ أُخرى